مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الخامس – حزيران – 2023 / June

الدلالة المعجمية في كتاب بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال لأبي جعفر أحمد بن يوسف اللبلي (ت 691 هـ)

أ.م.د. غيداء كاظم عبد الله[1]، أ.م.د. ورود سعدون عبد[2]

[1] جامعة القادسية / كلية الزراعة، العراق
[2] جامعة المثنى / كلية التربية الأساسية، العراق

ghaidaa.alsalami@qu.edu.iq
wuroosaad@mu.edu.iq

ملخص. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على القدرة اللغوية التي يتمتع بها اللبلي في مجال بيانه لمعاني الكلمات من خلال بيان دلالاتها المعجمية، ولما كان كتاب اللبلي ((بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال)) أرضاً خصبة بهذه الدلالات اخترناه ليكون هو لا غيره من مؤلفاته مجالا للبحث واستقصاء الدلالات المعجمية، مع العلم أن المتصفح لكتاب البغية قد يجده للوهلة الأولى كتابا مختصاً في الجانب الصرفي، لكن التمحيص الدقيق فيه يكشف عن العديد من الدلالات المعجمية المبثوثة في صفحات الكتاب. واقتضت طبيعة البحث أن نبدأ بمقدمة، ثم تمهيد نبين فيه مكانة الدلالة بصورة عامة في الدرس اللغوي، والدلالة المعجمية بصورة خاصة، ثم تلاه مبحثان، الأول: يتناول طرق تعريف وتفسير اللبلي لمعاني الكلمات، وبيان أنواع مداخل الألفاظ، و المبحث الآخر يختص بالوظائف المعجمية المتحققة في شرح اللبلي للكلمات التي عن طريقها تتضح الصورة الكاملة للدلالة المعجمية التي تحملها الكلمة. وفي نهاية البحث ذُكرت الخاتمة التي ضمت حصيلة لأهم النتائج التي توصل اليها البحث.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Abstract. The research aims to shed light on the linguistic ability in the domain of illustrating the meaning of words by indicating thier lexical semantics, and since Al Lubli ls book (Bughiat alaamal fi mustacbilat al-afåal which translates to: the high end of hopes in knowing the receptors of the verbs) , a will representative of these connotations, the book is chosen specifically from his writings to be the subject of thorough research of lexical semantics, knowing that for the first glance, the reader might find it a book of morphological aspect, but careful examination shows a widespread of lexical semantics throughout the pages of the book. The framework of the research requires the start of introduction, then a preface in which the status of the connotation in the linguistic lesson is explained in general, and the lexical semantics in particular, then followed by two topics: the first topic deals with the lexical functions of the words through which the full picture of the lexical significance of the word becomes clear. At the end of the research, the conclusion includes a summary of the most important findings of the research.

المقدمة

الحمد لله على كرمه ومننه، وسوابغ نعمه والصلاة والسلام على خير خلق الله وأشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

وبعد

تعَّد الدلالة نبض الدرس اللغوي، فكل مستويات التحليل اللغوي تعتمد عليها، وهو أمر طبيعي لأن موضوعها المعنى الذي تقوم اللغة بالأساس عليه.

وأردنا في هذا البحث أن نسلط الضوء على نوع مهم من أنواع الدلالة ألا وهو الدلالة المعجمية التي تعد اللبنة الأولى لفهم المعنى، ووسيلة رئيسة من وسائل الاتصال اللغوي.

إنَّ الدلالة المعجمية غير مقيد وجودها بوجود المعجمات فقط، بل يمكن أن نستقيها من ضفاف الكتب اللغوية، وكتب التفسير اللغوي للقرآن الكريم، وأيضا من كتب شرح الشعر وغيرها. فهي النواة الأساس للمعنى الذي يطمح الجميع إلى معرفتها، وهذا الأمر هو الذي دفعنا إلى تقصي الدلالة المعجمية في كتاب يحسب على الجانب الصرفي، لكنه يضم بين دفتيه العديد من الدلالات المعجمية وهو كتاب ((بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال)) لأحمد بن يوسف الفهري (ت 691 هـ) (عبدالله، 2021: 127–128) الذي استطاع أن يقف عند العديد من معاني الكلمات فضلاً أنه كان يتطرق لقضايا

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المفردات من كل جوانبها، ويذكر أيضاً وظائف معجمية مهمة يتوصل عن طريقها الى بيان الدلالة المعجمية.

وفي هذا البحث نحاول الإجابة عن الأسئلة الأتية:

ما هي الآليات التي اعتمدها اللبلي لايضاح دلالة الكلمات ؟

وكيف كان يقدم مداخل الألفاظ التي يتبنى ايضاح معناها ؟

وهل استعان بأدوات وظيفية تعينه على الكشف عن الدلالة المعجمية للكلمة ؟

ولابد من الإشارة إلى أنَّ الإجابة عن هذه التساؤلات استلزمت القيام بجرد كامل لكل الألفاظ التي بين اللبلي معناها المعجمي، وأيضاً إلى الرجوع للمعجمات اللغوية لتقصي حقيقة هذه المعاني ومطابقتها بما ورد في البغية.

التمهيد

شغلت الدلالة أذهان المفكرين القدماء والمحدثين، فاهتم بها علماء العرب قبل علماء الغرب، إذ عرفها الراغب الاصفهاني (502 هـ) بأنها: ((ما يُتَوَصَّلُ بهِ إلى معرفةِ الشيءِ، كَدلالَةِ الأَلْفَاظِ عَلَى المعنَى، ودلالةِ الإِشَاراتِ، والرموزِ، والكنابةِ، والعُقودِ في الحساب)) (الاصفهاني، 2009: 316-317) وهي بذلك تتصف بطابع الشمولية فلا تقف عند حدود اللغة المكتوبة أو المنطوقة بل تتعداها لتكون نظاما من العلامات تعبر عن الافكار، ومن هذا المنطلق وصف دي سوسير اللغة أنها: ((نظام من الاشارات التي تعبر عن الافكار، ويمكن تشبيه هذا النظام بنظام الكتابة أو الالفباء المستخدمة عند فاقدي السمع، والنطق، أو الطقوس الرمزية، أو الصيغ المهذبة أو العلامات العسكرية أو غيرها من الانظمة، ولكنه أهمها جميعا)) (دي سوسور، 1985: 34) واعطى لهذا النظام الاشاري الذي يعبر عن الأفكار مصطلحا مقابلا له سماه (الدال والمدلول)، وقد سبقوه العرب بمئات السنين باستعمال هذه الثنائية، إذ عرف الشريف الجرجاني (ت816 هـ) الدلالة بأنها: ((كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول)) (الجرجاني، 2003: 86)، وقدم ابن النجار (643 هـ) تعريفاً مشابهاً له بقوله: ((الدَلالة بفتح الدال –على الأفصح – مصدر دَلَّ يَدُلُّ دَلاَلَة، وهي أي الدلالَةُ المرادَةُ هنا ما يعني التي يلزمُ مِنْ فهمِ شيءٍ أيّ شيء كان فَهْمُ شيء آخر يعني كون الشيء يلزمُ مِنْ فَهْمِهِ فهمُ شيء اخر، فالشيءُ الأولُ :هو الدالّ، والشيء الثاني: هو المدلولُ)) (الحنبلي، 1993: 125)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

إنَّ علم الدلالة (semantics) هو علم قائم بذاته، وهو فرع من فروع علم اللغة، اشتقت كلمة semantics)) من أصل يوناني مؤنث (semantike)، مذكره (semantikos)، أي: يعني، يدل، ومصدره (sema) أي: إشارة أو علامة، ونقلت كتب اللغة هذا المصطلح الى اللغة الإنكليزية، وحظي بإجماع جعله متداولا بغير لبس (الداية، 1996: 6).

وجل من عرفه من العلماء أكدوا بأن موضوعه المعنى، فعرفه الدكتور أحمد مختار عمر بأنه: ((العلم الذي يدرس المعنى)) (عمر، 1988: 11)، وقال الدكتور مازن الوعر في تقديمه لكتاب بيار غيرو: ((إذا كانت الصوتيات واللغويات تدرسان البنى التعبيرية وإمكانية حدوثها في اللغة، فإنَّ الدلاليات تدرس المعاني التي يمكن أن يعبر عنها من خلال البنى الصوتية والتركيبية)) (جيرو، 1988: 72)

وهو في رأي الدكتور فريد عوض العلم الذي ((يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تأريخياً، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة)) (حيدر، 2005: 14)، ويعد علم الدلالة ((منتهى كل العلوم والمعارف)) (بلقاسمي، 2019: 450)

وقد جمع الدكتور أحمد مختار عمر تعاريف عدة تصب كلها في دراسة المعنى (عمر، 1998: 11) إنَّ الدلالة لها أنواع متعددة وما يهمنا في موضوع بحثنا هي الدلالة المعجمية التي تهتم بـ ((بيان المعاني المفردة للكلمات، وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي)) (حسان، 1998: 323) وهي من أهم أنواع الدلالات التي ركزت على دراستها المناهج اللغوية بعدها الوحدة الاساسية لكل من النحو والدلالة (زفنكي، 2007: 102) فالدلالة المعجمية ((هي كل كلمة من الكلمات التي لها أسس وتوضع عليه الجماعة، وصار عندهم عرفا، أي لكل مقصود خاص مباينا لاعترافه الى مفهوم جديد)) (ديوي، بلا ت.: 8).

وقد عرف (*Nida*) هذا النوع من المعاني حينما بأنه ((المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة)) (عمر، 1988: 37)، وهذا المعنى المعجمي من طبيعته أن يصف الصلة بين العلامة والواقع الخارجي (علي، 1993: 78)، وعادة ما تكون العلامات المعجمية ((غير محدودة العدد ؛ لدخول علامات جديدة في كل وقت، ولأنها تشير إلى أشياء خارج اللغة، وهذه الأشياء غير متناهية)) (علي، 2004: 27) وفي صفة عدم محدودية العلامة المعجمية يقول الدكتور أحمد نعيم الكراعين: ((والمعاني الموجودة في المعاجم عادة أكبر دائما من المعنى الذي يرد داخل سياق محدد ؛ لأنَّ المعجم يعطينا القاسم المشترك بين الدلالات المتعددة)) (الكراعين، 1993: 105)، و عدم محدوديتها جعلت بعض الباحثين يصفها بانها ((دلالة متحركة غير ثابتة)) (عبد اللطيف، 2006:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

73). ومن أجل الصفات المتقدمة التي حظي بها المعنى المعجمي جعلته يكون المعنى الاساسي أو الأولي أو المركزي (عمر، 1988: 36).

وقد أثرت التصورات المنطقية والفلسفية والسيميائية في بناء نظريات لسانية متعددة التي بدورها ترتبط بعلم الدلالة المعجمي، فالمعاني المعجمية للكلمات المفردة بقيت حاضرة من البنيويين الى التوليديين، وصولاً الى العرفانيين، لكن وردت بمنهجية تحليل مختلفة اختلفت باختلاف وتغير المؤثرات وما اصاب اللسانيات من انفتاح بصورة عامة، وعلم الدلالة بصورة خاصة.

فنجد المبادئ المنطقية الارسطية كمبدأ ثنائية الصدق والكذب –هذه الثنائية التي أكد جون لاينز أن نظرية علم الدلالة مبنية على شروط الصدق (لاينز، 1987: 35)، وذكر راث كيمبسون أن تعيين الدلالة يكون بالنظر الى شروط قيمة الصدق (كيمبسون، 2009: 53) – قد أثرت في رسم صورة منطقية للمعنى تعتمد منوال الشروط الضرورية والكافية لانتماء معنى ما الى مقولة معينة.

كذلك نجد أن المبادئ الشكلية عند دي سوسير التي نظرت للعلامة اللغوية على انها مكون ثنائي من (الدال والمدلول) (دي سوسور، 1985: 86). ومع انها ركزت في دراسة الشكل (بنية الكلمة) أكثر من تركيزها على الجانب الدلالي الا أنهم لم يهملوا المعنى بل اعتمدوه في التمييز بين المدلولات. وقد تطورت منهجية التحليل البنيوي بصورة واضحة عند المدارس البنيوية المنبثقة عن دي سوسير لتنتقل منهج تحليل الجانب الشكلي الى الجانب الدلالي كما فعل (يلمسلاف) بتقديمه بعدا شكليا للمدلول بأنه يتكون من شكل المدلول (المضمون) وهي الصورة الذهنية للدال على شكل سمات معينة (مادة المدلول) وهي الصورة الذهنية للموجودات في شكل وحدات دلالية، وهو يؤكد التوازي بين الجانبين الشكلي والدلالي (هلبش، 2003: 107)، بعد ذلك أخذ الاهتمام يزداد بالمعنى المعجمي من خلال تحليل ذرات المدلول – التحليل السيمي– فقدم ايريك بايسونس مصطلح المعينمات (المكون الاوّلي للعلامة) سنة 1930، ووسعه بعد برنار بوتييه وجريماس (هلبش، 2003: 165–167)، وهذا التحليل يعتمد المقابلة الثنائية بين السمات الدلالية للمدلول وما يقابلها من سمات المدلولات الاخرى، وأيضاً على تدرج السمات من العام الى الخاص، وعلى سمات دلالية متغيرة ذات خصائص ثقافية اجتماعية.

1. المبحث الأول طرق تعريف المعنى والأشكال المعتمدة في ايضاحها:

ما يخص طرق تعريف المعنى، فقد استعان اللبلي بأكثر من طريقة لتعريف الدلالة المعجمية وتفسيرها وبيانها، وهذه الطرق هي:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1- التعريف بالمغايرة: هو شرح لمعنى الكلمة عن طريق ما يغايرها (ابو الفرج، 2009: 102)، وهي على أنواع :

المغايرة التامة: التي تكون في المعنى وأصل الكلمة وتعتمد على النقيض والضد والخلاف (ابو الفرج، 2009: 102)، وبيَّن اللبلي معاني بعض الكلمات عن طريق المغايرة التامة (الضد) من ذلك قوله: ((وَبَئِس يَبْئِسُ من لفظ البؤس ضد نَعِمَ يَنْعِمُ)) (اللبلي، بلا ت.: 38)، وقوله أيضا: ((طال ضد قصر)) (اللبلي، بلا ت.: 50).

المغايرة الناقصة: تحدث ((في المعنى أو الصيغة أو فيهما دون الأصل)) (ابو الفرج، 2009: 102)، وقد وردت عند اللبلي بنوعيها: المغايرة في الصيغة، والمغايرة في المعنى، من المغايرة التي وردت في الصيغة دون المعنى ما جاء في معرض بيانه لمعنى (تأبد) : ((قالوا أَبَدَتِ الوحشُ تَأْبِدُ وتَأْبُدُ وتَأَبَّدَت أيضاً إذا توحشت ونفرت)) (اللبلي، بلا ت.: 63)، وهذا النوع من المغايرة لم يعتمده اللبلي كثيرا بقدر اعتماده للنوع الاخر – المغايرة بالمعنى – ومن أمثلتها قول اللبلي: ((وصَئِبَ رأسه كثر صيبانه، .. وصَئِبَ أيضا شرب)) (اللبلي، بلا ت.: 65). ويبدو أن العامل المشترك الذي سوغ استعمال اللفظة لهذين المعنيين هو ما يدل عليه (صَئِبَ) من الكثرة والامتلاء جاء في القاموس المحيط: ((صَئِبَ من الشراب، كَفَرِحَ: رَوِيَ، وامْتَلأَ. .. وَقَد صَئِبَ رَأسه، و أَصْاب: كَثُرَ صُؤابهُ)) (الفيروز آبادي، 2005: 104) وقوله: ((جَوِفَ عظم جوفه، وأيضاً خلا من الطعام)) (اللبلي، بلا ت.: 51؛ ابن القُوطِيه، 1952: 274)، و في قوله: ((وشَوِكت البُردةُ خشن تلمسها لجدتها، وَشَوِكَ خف)) (اللبلي، بلا ت.: 51؛ ابن دريد، 1987: 878؛ بن فارس، 1979: 230)، وفي مواضع أخرى أيضاً (اللبلي، بلا ت.: 51، 65، 81، 92، 95).

2- التعريف بالترادف، وهو ايضا لون من ألوان المغايرة الناقصة فهو عبارة عن اختلاف في الصيغة مع وجود فروق دقيقة في المعنى، من ذلك قول اللبلي: ((احْبَنْطَى واطْلَنْقَى إذا نام على ظهره)) (اللبلي، بلا ت.: 81)، وأيضاً قوله: ((اجْلَنْدَى الرجل وابْلَنْدَى اشتد وصلب)) (اللبلي، بلا ت.: 81).

3- التعريف المنطقي :

هو التعريف الذي يعتمد المنطق في تعريف الكلمة أي انه تعريف خارج عن اللغة لأنه لا يحلل عناصر الكلمة دلالياً في النظام اللساني، بقدر ما يعبر عن جوهر الشي (الجيلالي، 2000: 129)،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

من ذلك قوله: ((كَوِعَ اقبلت احدى يديه على الأخرى، وأيضاً هو رأس الزند الذي يلي الإبهام)) (اللبلي، بلا ت.: 51؛ ابن السكيت، 1949: 88؛ ابن دريد، 1987: 948؛ الأزهري، بلا ت.: 42).

وقوله: ((احْوَنْصَلَ الطائر إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته)) (اللبلي، بلا ت.: 84؛ الاندلسي، بلا ت.: 326).

4- التعريف التوزيعي: هو التعريف الذي يكشف من خلاله عن مجموعة السياقات التي يمكن لعنصر لغوي أن يستخدم فيها (البعلبكي، بلا ت.: 156)، من ذلك قوله: ((اسْلَنْقَى إذا نام على ظهره، واجْلَنْطَى إذا نام على أحد جنبيه)) (اللبلي، بلا ت.: 81)، فيعرف معنى الكلمة ومجال استعمالها فهو في الأولى يدل على وضعيه معينه من النوم وهي النوم على الظهر، بينما في الثانية تستعمل في حالة مختلفة من النوم وهي النوم على أحد الجنبين.

5- التعريف بالشواهد:

فسر اللبلي معاني الألفاظ والدلالة على صحة معانيها من خلال الاستشهاد بشواهد متعددة تمثلت بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والاحاديث النبوية الشريفة، والاستشهاد بالأبيات الشعرية، أو بكلام العرب.

أ- الاستشهاد بالآيات القرآنية: إنَّ أعلى نصوص الاستشهاد هي نصوص القرآن الكريم، واستعان اللبلي به في بيان معنى كلمة (أذن)، جاء في بغية الآمال: ((وأَذِنَ يَأْذَنُ إذا سمع، ومنه قول الله تبارك وتعالى: ((وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ)) (سورة الانشقاق، 2) (اللبلي، بلا ت.: 64)

ب- الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف: ورد الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في بيانه لمعنى (اهتوش) قال: ((... واهْتَوَشَ. معنى الاهتواش اختلاط يقع بين القوم، وهوّشْت الشيءَ خلطته وجاء في الحديث: مَنْ جَمَعَ مَالاً مِنْ نَهَاوِشَ مِنْ غَيْرِ حِلّهِ كَأَنَّهُ خَلَطَ فِيهِ (الخطابي، 1986: 84؛ الجزري، بلا ت.: 137؛ البدري، 2002: 857))) (اللبلي، بلا ت.: 78)، واستشهد أيضا بحديث نبوي شريف في ايضاح معنى كلمة (دندن) فقال: ((وَدَنْدَنَ ردد الكلام في صدر فلا يفهم عنه. وفي الحديث أن أعرابياً سمع النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذا يقولان فقال: أمّا دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنهما، ولكني أسأل الله الجنة واستعيذ به من النار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها نُدَنْدِنُ (القزويني، 1987: 259؛ الفارسي، 1997: 150))) (اللبلي، بلا ت.: 94).

ت- الاستشهاد بالشعر: استعان اللبلي بالشعر عند تفسيره لمعاني بعض الكلمات، من ذلك ما جاء في بيان معنى كلمة (اخْرَوَّطَ) قال: ((واخْرَوَّطَ السفر إذا طال فامتد قال الأعشى: لاَ تأْمَنُ

البَازِلُ الْكَوْمَاءُ ضَرْبَتَهُ بِالْمَشْرَفِيِّ إِذَا مَا اخْرَوَّطَ السَّفَرُ (القُرشي، 1999: 210))) (اللبلي، بلا ت.: 80)، واستشهد بالشعر في مواضع أخرى (اللبلي، بلا ت.: 80، 95).

ث- الاستشهاد بما سمع أو بنقل ما سمع غيره: اعتمد اللبلي هذا النوع من الاستشهاد عند بيانه معنى (أمر) قال: ((وأمِرَ الشيءُ يَأمُرُ إذ آمَرَ والأمَرَةُ الزيادة، ومنه قول أبي سفيان ابن حرب وقد وصف له قيصر صفة النبي صلى الله عليه وسلم – لقد أَمِرَ أَمْرُ محمد أي كبر وعظم)) (اللبلي، بلا ت.: 64). واستشهد أيضا بأقوال العلماء عند بيانه معنى (اعلوط) بقوله: ((واعْلَوَّطَ الفرسُ قال الحربي: سألت أبا عبيدة ما اعْلوَّطْتُ المُهْرَ فقال: ركبته، وسألت الاصمعي عن ذلك فقال اعتنقته)) (اللبلي، بلا ت.: 80؛ الاندلسي، بلا ت.: 106)، واستعان بهذا النوع من الاستشهاد في موضع آخر (اللبلي، بلا ت.: 95).

الاستشهاد بالقصص والحكايات: اعتمد اللبلي في بعض الأحيان من أجل تأكيده لمعنى لفظة معينة سرد بعض الحكايات التي يستدل بها صحة المعنى، من ذلك ما حكاه عن أبي خراش الهذلي تأكيدا لمعنى (قرقر) صوت من جوع أو غيره ،وهي حكاية يطول ذكرها (اللبلي، بلا ت.: 93)

6- التفسير بالسياق: قد يرد اللفظ بحاله من الاستعمال يختلف عن الأخرى، حسب سياق الذي يأتي فيه، والذي يعطي معنى مغايرا عن الآخر، ومن حالات التي فسر بها اللبلي معاني الكلمات معتمدا على سياقها ما يأتي:

أ- السياق اللغوي: يأثر السياق التي ترد فيه اللفظة في توجيه دلالتها، ولم يغفل اللبلي عند بيان الدلالة المعجمية للألفاظ عن تأثير السياق وان لم يصرح به لفظاً من ذلك قوله: ((يَدَيْتُ الرجلَ ضربت يَدَهُ و يَدَيْتُ عند الرجل يَداً أَيْدِى إذا أسديتُ إليه نعمة)) (اللبلي، بلا ت.: 68)

ب- السياق السببي: في بعض الأحيان يقدم اللبلي تعليلاً مرتبطاً باستعمال الصيغة اللغوية ومجيئها على ما هي عليه، ولا يكتفي بذكر معناها فقط. مثال ذلك قوله في توضيح معنى (شَوِك) : ((... وشَوِكت البُردَةُ خَشُن تلمسها لجدتها)) (اللبلي، بلا ت.: 51)، ((والشوكاء بفتح فسكون: الحُلَّة الجديدة التي عليها خشونة الجِدَّة)) (ابراهيم، 2002: 278)، فجدة البردة كان سبباً في خشونتها وعبروا عن هذه الخشونة بلفظة الشوك وهو النبات المعروف. وقال أيضا في معنى كلمة (بيطر) : ((بيطر الدابة إذا شق جلدها ليداويها)) (اللبلي، بلا ت.: 92) فأوضح أن عملية شق جلد الدابة يعبر عنها بالبيطرة، ثم بين سبب اللجوء الى هذه العملية هو مداواتها.

أما بالنسبة لأشكال تفسير المعنى وايضاحها فقد جاءت على النحو الآتي:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

– التفسير بكلمة واحدة أو بأكثر من كلمة: ورد في بغية الآمال تفسير معاني الكلمات بأكثر من طريقة فنجد اللبلي يبين معنى اللفظ بكلمة مفردة تفسرها، وفي تارة أخرى نجده يفسر معنى اللفظ بأكثر من كلمة، من أمثلة التفسير بكلمة واحدة قوله: ((اشمخَرَّ: علا)) (اللبلي، بلا ت.: 82)، و ((ارماق: ضعف)) (اللبلي، بلا ت.: 84)، و (اصمالَّ: اشتد)) (اللبلي، بلا ت.: 84)، ومواضع أخرى متعددة وردت بهذه الطريقة (اللبلي، بلا ت.: 65، 72، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 87، 88، 92، 93، 94) وما جاء في تفسيره بأكثر من كلمة قوله: ((اجْرَمَّزَ الرجلُ انقبض من الشيء وضم جراميزه أي ما انتشر من لباسه)) (اللبلي، بلا ت.: 82).

– وقوله: ((قرطبَ إذا زلق فوقع على فقار ظهره)) (اللبلي، بلا ت.: 94) و ((عَوَسَ خداه وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك)) (اللبلي، بلا ت.: 51؛ الازهري، بلا ت.: 88؛ اللغوي، بلا ت.: 637)، وتوجد مواضع أخرى متعددة من هذا النوع (اللبلي، بلا ت.: 35، 63، 64، 69، 72، 79، 81، 82، 84، 87، 88، 89، 92، 93، 94).

أنواع مداخل الألفاظ في بغية الآمال

جاءت المفردات اللفظية (المداخل) التي وقف عليها اللبلي بالبيان والتفسير على نوعين :

1– مداخل بسيطة: وهي الألفاظ المفردة غير المركبة المتكونة من دال واحد التي بين معناها اللبلي، منها :

((عَوِقَ: دفع سائله)) (اللبلي، بلا ت.: 51؛ ابن القطاع، 1999، 356)

- ((قَوِسَ: انحنى)) (اللبلي، بلا ت.: 51؛ الفراهيدي، بلا ت.: 188؛ ابو الحسن، 1979: 40)
- ((هَوِجَ: اضطرب من حمقه)) (اللبلي، بلا ت.: 51).
- ((كَيِسَ: حذق)) (اللبلي، بلا ت.: 51).
- ((هَيِلَ: سال)) (اللبلي، بلا ت.: 51)، وتوجد مواضع أخرى ورد فيها هذا النوع (اللبلي، بلا ت.: 50، 51، 79، 81، 82، 84، 87، 88، 92، 93، 94، 95، 96).

2– مداخل مركبة: وهي تتكون من لفظتين، وكثيرا ما تكون في الكلمات المضافة

ومن أمثلة هذا النوع نجده في قول اللبلي:

- ((غَسَى الليل يَغْسَى إذا أظلم)) (اللبلي، بلا ت.: 33؛ ابن السكيت، 1949: 214).
- ((فَوِقَ السهم: انكسر فَوْقُهُ)) (اللبلي، بلا ت.: 51؛ ابو الحسن، 1979: 462).
- ((رَيِشَ البعير: كثر وبر أذنيه)) (اللبلي، بلا ت.: 52؛ ابو الحسن، 1979: 467).

- ((عَين الرجل: عظمت عيناه)) (اللبلي، بلا ت.: 53؛ ابن السكيت، 1949: 369؛ الازهري، بلا ت.: 206؛ ابن القُوطِيه، 1952: 246؛ النحوي الاندلسي، بلا ت.: 99).

((ذَئِبَت المرأةُ على زوجها: نَشَزت)) (اللبلي، بلا ت.: 65)، وقد ورد هذا النوع من المداخل في مواضع متعددة (اللبلي، بلا ت.: 50، 51، 52، 61، 63، 64، 65، 68، 69، 72، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 87،81، 82، 83، 84،79، 80، 85، 87، 88، 89، 92، 93، 94، 95)

2. المبحث الثاني الوظائف المعجمية التي وقف عليها اللبلي

من تلك الوظائف التي وردت في بغية الآمال هي:

أولاً: بيان نطق الكلمة: بيان نطق الكلمة من الوظائف المهمة التي تقدمها المعجمات، فهي تساعد على تمثيل كتابة النطق بالكلمة، لذا نجد أكثر المعجميين العرب اهتموا بها أمثال: أبو علي القالي (356 هـ) في معجمه (البارع في اللغة)، والجوهري (395 هـ) في صحاحه، والفيروز آبادي (817 هـ) في (القاموس المحيط)، ونجد هذا الاهتمام واضح أيضاً عند المعجميين الغربيين أمثال بيلي، وجونسون، وكنرك، فحرصوا على توضيح المقاطع النبرية، وتلفظ الأصوات اللينة (زفنكي، 2007: 235).

واتبع اللبلي خمس طرائق لبيان نطق الكلمة وهي:

– الأولى: ضبطها بالشكل: والمقصود بها ضبط الحركات: مثال ذلك قوله: ((وَأَلَ يَئِلُ إذا لجأ)) (اللبلي، بلا ت.: 34) وقوله أيضا: ((يَبِسَ يَيْبِسُ وهو ذهاب الرطوبة)) (اللبلي، بلا ت.: 38).

الثانية: ضبط الكلمة بذكر وزنها، مثل قوله: ((احكَارَرَ الرجل غضب على وزن افعَالَلَ فيكون مضارعه على يَفْعَالِلُ على وزن يَحْمَارِرُ لو جاء نقضاً)) (اللبلي، بلا ت.: 35)

– الثالثة: ضبط الكلمة بذكر مثالها: من ذلك قوله: ((... وكذلك كل فعل على مثال افعوعل نحو اخْشَوْشَنَ واغْدَوْدَنَ إذا نعم واسترخى)) (اللبلي، بلا ت.: 79)

– الرابعة: ضبط الكلمة بالكلمات: منها قوله: ((... و اخْرَوَّطَ السَّفَرُ إذا طال. .. فانك تقول في مضارعه يَجْلَوِّذُ ويَعْلَوِّطُ ويَخْرَوِّطُ بفتح اوله وكسر ما قبل آخره)) (اللبلي، بلا ت.: 80). وهو من الأفعال اللازمة (اللبلي، بلا ت.: 82).

– الخامسة: ضبط الكلمة بالوزن والكلمات: منها قوله: ((... وكذلك حكم ما جاء على وزن افعَلَّلَ بتضعيف اللام الأولى قالوا: اجرَمَّزَ الرجلُ: انقبض من الشيء وضم جراميزه أي ما انتشر من لباسه)) (اللبلي، بلا ت.: 82؛ ابن القطاع، 1999: 339؛ الفيروزابادي، 2005: 505).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ثانياً: بيان الهجاء (الرسم الاملائي) : هي من الوظائف التي نلمسها في جهد اللبلي المعجمي فهو يوضح هجاء اللفظة والتغيرات التي تطرأ عليها فتؤدي الى تغيير في هجائها ومن تلك الأمثلة:

- النص على وجود الهمزة أو عدم وجودها: من ذلك:

((... أو يكون على لغة من قال: بَرُو بغير همز وهي لغة العرب)) (اللبلي، بلا ت.: 39)، إنَّ لغة اسقاط الهمز هي لغة معظم أهل الحجاز وقريش وهذيل (ابن قتيبة، 1977: 633؛ ابن يعيش، بلا ت.: 107؛ ابن منظور، بلا ت.: 189؛ الزركشي، 1958: 284؛ برجشتراسر، 1994: 45؛ أنيس، 1992: 78)

((قولك: يَسُرُ إذا شَرُفَ وَبَهُوَ يَبْهو إذا ملأَ العين جَمَالُهُ وَبَذُوَ يَبْذُو إذا سفه من السّرو والبذو والبذاء والبهاء وفيها لغات يقال: سَرَا وَسَرُوَ وسَرِى بغير همزة بمعنى، وَبَهَا وَبَهُوَ وَبَهِيَ بغير همزة بمعنى. .. وَبَذَا وبَذُوَ وَ بَذِى بِمَعْنَىً بغير همز وبَذُؤ بالهمز لغة)) (اللبلي، بلا ت.: 56؛ ابن قوطيه، 1952: 128، 132، 282، 235؛ ابن القطاع، 1999: 333).

- النص على نوع الحروف المعجمة: ومن أمثلتها:

((عَضَضْتَ تَعَضُّ وهو الشد بالأسنان على الشيء وحكى الفتح فيه غير واحد من اللغويين. وذكرها ابن القطاع في كتابه الأبنية بالعين (ابن القطاع، 1999: 333، 327) المعجمة وبضادين معجمين)) (اللبلي، بلا ت.: 32)، ((وابرندع عن الشيء تقبض عنه بالدال والذال)) (اللبلي، بلا ت.: 81؛ ابن القطاع، 1999: 68؛ الفيروزابادي، 2005، 702)

ثالثاً: معلومات الاستعمال

1- مدى استعمال اللفظ: هي أحدى وظائف البناء المعجمي إذ يتحدد من خلالها مستوى اللفظ، وتتبين درجته في الاستعمال ضمن اطار معين يصف التنوع اللغوي، ويقوم بتحديد مستوى اللفظة والسياق الذي يؤثر فيها. وجاء في بغية الآمال ما يبين مدى استعمال اللفظة ما يأتي:

((... وَوَصَلَ يَصِلُ على هذا كلام العرب وقياس كل فعل على هذا الوزن ما عدا فعلاً واحداً فقط وهو وَجَدَ يَجِد بضم الجيم كأنهم حذفوها من يَوْجُدُ والمشهور يَجِدُ بالكسر)) (اللبلي، بلا ت.: 44) .، ويرى ابن جني (ت392 هـ) إن ضم (وجد) ليس بأصل قال: ((فلمَّا كان بابُ (فَعَلَ) حكمه أن يأتي على (يَفْعِلُ) لما قدَّمنا، وكان (يَفْعُل)، إنما هو داخلُ على (يَفْعِل)، وأُريد حذفُ الواو في المضارع (فَعَلَ) ممَّا فاؤه واوٌ اقْتَصَرُوا به على الكسر الذي يجب معه الحذفُ ولم يضموُّه ؛ لأنَّ الضَّمَّ ليس أصْل فيه، وإنما بابُه الكسرُ)) (ابن جني، 1954: 187؛ ابن القطاع، 1999: 327)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

– ((وسَنْبَلَ الزرعُ إذا أظهر سنبله، ويقال أيضاً: سَبَّلَ باسقاط النون وأَسْبَلَ بالألف أكثر)) (اللبلي، بلا ت.: 94؛ الدمشقي اللبابيدي، بلا ت.: 320)

– ((... الا أنه قد تكثر أحدى اللغتين في الشيء وتقل في الآخر، فيقولون احْمَرَّ واحْمَارَّ واصْفَرَّ واصْفَارَّ وابْيَضَّ وابْيَاضَّ واخْضَرَّ واخْضارَّ واسْوَدَّ واسْوادَّ إلا أن طرح الألف من هذا أكثر)) (اللبلي، بلا ت.: 94؛ ابن جني، 1954: 80؛ ابن عصفور، 1996: 132)

– ((وَحِلَ يَوْحَلُ إذا وقع في طين يضطرب فيه، فإنَّ الواو تثبت ولا تسقط لخفة الفتحة وبهذا نزل القرآن: ((لاَ تَوْجَلْ إنا نُبَشِّرُكَ بِغُلاَمٍ عَلِيمٍ)) هذه اللغة الجيدة أعني تصحيح الواو)) (اللبلي، بلا ت.: 47)، ومن الجدير بالإشارة إلى أن ابن جني وجه ثبات الواو هنا في (يوحل) ((من قبيل أنَّه لا كسرة بعد الواو يجب لاجتماع الياء معها الحذف)) (ابن جني، 1954: 188)

2– تحديد لغات ووجوه اللفظة: من ذلك

– ((ولَغَ يَلِغُ فإنه حكي بفتح الماضي وكسر المستقبل، والمشهور يَلَغُ بالفتح وجاء فيه أيضاً يَالَغُ وَ يَوْلَغُ أربع لغات. .. وَ وَلَغَ يَلِغُ و يَلَغُ إذا شرب)) (اللبلي، بلا ت.: 45، 46). وقد ذكر ابن القطاع (ت515هـ) هذه اللغات مع تفسيره للتغيرات التي أصابت الفعل (ابن القطاع، 1999: 328).

– ((وَبَذُو يَبْذُو إذا سفه من السّرو والبذو والبذاء والبهاء وفيها لغات يقال: سَرَا وشَرُو وسَرِى بغير همزة بمعنى وَبَهَا وَبَهُوَ وَبَهِوَ بغير همزة بمعنى. .. وَبَذَا وبَذُوَ وَ بَذِى بمعنى بغير همزة وبَذَؤ بالهمز لغة)) (اللبلي، بلا ت.: 65؛ الازهري، بلا ت.: 24–25)

((وقد جاءت أفعال باللغتين على يَفْعُلُ ويَفْعِلُ بالضم والكسر نحو هَزَزْتُه أَهُزُّهُ وأَهِزُّهُ إذا كرهته، وَعَلَلْتُهُ بالشَّرَاب أَعُلُّهُ وأَعِلُّهُ إذا سقيتُه بعد نَهلٍ أي بعد ريّ، وشَدَدْتُهُ أَشُدُّهُ وأَشِدُّهُ، ونَمَمْتُ الحَدِيثَ أَنُمُّهُ وأَنِمُّهُ إذا نقلته، وبَتَتُّ الشيءَ أَبُتُّهُ وأَبِتُّهُ إذا قطعته. ..)) (اللبلي، بلا ت.: 72)، وكانت للسيوطي (ت911هـ) وقفه أيضاً عند هذه الأفعال التي وردت باللغتين، و التي عرضها اللبلي من قبله ().

3 – درجة فصاحة اللفظة: ومن المواضع التي وردت في بغية الآمال التي تحدد درجة فصاحة اللفظة هي:

– ((وما في أوله ألف موصولة فالعرب تختلف في النطق بحروف مضارعتها، فمنهم من ينطق بها مفتوحة فيقول: أنَا اَعْلَمُ ونحن نَعْلَمُ وأنت تَعْلَمُ وهو يَعْلَمُ بفتح حرف المضارعة في ذلك كله وهي لغة أهل الحجاز وهي اللغة الفصيحة)) (اللبلي، بلا ت.: 102)، وقد سلط الضوء على هذه اللغة الدكتور أحمد علم الدين الجندي (الجندي، 1983: 74).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

رابعا/ معلومات موسوعية: هي من الوظائف المعجمية التي تزود القارئ بمعلومات عن الأشياء في العالم الخارجي (النصراوي، 2009: 120).

وقد ذكر اللبلي بعض المعلومات المنوعة منها ما يأتي:

– ما يخص بعض الأسماء: من ذلك تعريفه لاسم (جلسد) بقوله: ((صنم كان في الجاهلية)) (اللبلي، بلا ت.: 92؛ الجوهري، 1990: 457؛ الفيروزابادي، 2005: 274؛ ابن منظور، بلا ت.: 128).

– ما يخص بعض المصطلحات: من ذلك بيانه لمعنى (مجاوزة المشاهير) في معرض حديثه عن مضارع الفعل الصحيح على وزن (فَعَلَ) بقوله: ((ويريدون بمجاوزة المشاهر أن يرد عليك فعل لا تعرف مضارعه كيف هو بعد البحث عنه في مظانه فلا تجده. ومجاوزة المشاهير ليست لكل انسان وانما هي بعد حفظ المشهورات فلا يأتي من لم يدرس الكتب و لا اعتنى بالمحفوظ فيقول قد عدمت السماع فيختار في اللفظة يفعِل أو يفعُل ليس له ذلك)) (اللبلي، بلا ت.: 31)، وقد أيد الزبيدي (ت1205هـ) في تاجه هذا التعريف (الزبيدي، 1965: 84، 85)

خامسا / وظيفة التأصيل الاشتقاقي: وظيفة التأصيل الاشتقاقي تتم من خلال تقصي أمور متعددة منها التعريف بأصل الكلمة سواء أكان عربياً أم دخيلا، وبيان مراحل شكل الكلمة من أول دخولها اللغة وما أصابها بعد ذلك من تطور دلالي وصوتي، وبيان العلاقات الاشتقاقية بين اللغات التي تنتمي الى أسرة واحدة، ومعرفة أصل الكلمة لغوياً وصوتياً (عمر، 1998: 152).

وظف اللبلي التأصيل الاشتقاقي في بغية الآمال لدعم الدلالة المعجمية عن طريق :

– بيان الدلالة الاشتقاقية للفظ: من ذلك قوله: ((واشتقاق اسْتَلْقَى سَأَلَ اللقاء لأنَّ أكثر الاستفعال في كل كتبهم انما هو استجلاب)) (اللبلي، بلا ت.: 96)، وأكد عبد الخلق عضيمة هذا المعنى (عضيمة، 1999: 27)

وفي قوله أيضاً: ((وعَشَى يَعشى إذا أفْسَدَ .. من عَاثَ يَعِيثُ)) (اللبلي، بلا ت.: 33؛ ابو الحسنن 1979: 190).

أصل الكلمة لغوياً وصوتيا: من ذلك قوله:

((... وان كانت هذه اللفظة أعني اسْتَكَانَ محتملة أن يكون وزنها من الكون أي انتقل من كَوْنٍ إلى كَوْنٍ كما قيل اسْتَحَال إذا انتقل من حال إلى حال)) (اللبلي، بلا ت.: 78)، وذكر ابن جني دلالة صيغة (استفعل) على التنقل من حال إلى حال (بن جني، 1954: 78).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

((وهَنْدَسَ قدَّر مجاري القُنِيّ وأصلها الهندزة)) (اللبلي، بلا ت.: 94) و (هنداز) كلمة فارسية، ثم صيرت الزاي سيناً ؛ لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال (ابن منظور، بلا ت.: 251، 252). وتوجد مواضع أخرى في البغية ذُكرت فيها أصول الكلمات (اللبلي، بلا ت.: 44، 46، 78، 83).

سادساً / بيان المعلومات النحوية

ذكر اللبلي في معرض بيانه لمعاني الكلمات بعض المعلومات النحوية منها ما يتعلق في:

– بيان نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم: من ذلك ما جاء في بغية الآمال ((فالمتعدي نحو مَسِسْتُ الشيءَ أَمَسُّهُ وبَرِرْتُ الرجلَ أَبَرُّهُ وفي غير المتعدي مَلِلْتُ أَمَلُّ أي سئمت وصَمَّ يَصَمُّ وكذلك إذا ادغمت فقلت مَسَّ يَمَسُّ إذا قام بما يلزم من حقوقه)) (اللبلي، بلا ت.: 73)

– ((واحْلَوْلَى طاب. .. وتجيء على ضربين متعدية وغير متعدية نحو احْلَوْلَيْتُ الشيءَ... وغير المتعدية اغْدَوْدَنَ النبتُ إذا طال، واغْرَوْرَقَتْ عيناه بالدمع)) (اللبلي، بلا ت.: 79، 80) وتوجد مواضع اخرى كثيرة ذكر فيها الأفعال المتعدية وغير المتعدية (اللبلي، بلا ت.: 61، 73، 78، 87، 92، 95،96)

النص على الحرف الذي يتعدى به الفعل: من ذلك قول اللبلي: ((وَهِلَ في الشيء وعنه إذا نسيه يَوْهَلُ)) (اللبلي، بلا ت.: 45؛ الفيروزابادي، 2005: 1069).

سابعاً / بيان المعلومات الصرفية

– ذكر تصريف الفعل: من ذلك قوله: ((وأَمِرَ الشيءُ يَأْمَرُ إذ آمَرَ والأَمَرَةُ الزيادة)) (اللبلي، بلا ت.: 64؛ الفيروزابادي، 2005: 344)

– بيان المنصرف والممنوع من الصرف: وبينه في قوله: ((قَضُوَ الرجلُ إذا حذق القضاءَ، وَ رَمُوَ إذا اجاد الرميَ. .. وهو مثال لا يتصرف فلا يقال منه: يَقْضُو، و لا يَرْمُو لمضارعته بما فيه من المبالغة فعل التعجب.)) (اللبلي، بلا ت.: 61؛ الاستراباذي، 1982: 76)

((ويقال أَمُرَ الرجل بضم الميم إذا تعجب من إمْرَتِهِ وهذا لا يؤتى له بمضارع لأنَّه تعجب (اللبلي، بلا ت.: 64) ((وفعل التعجب لا يتصرف بيان جمع اللفظة: من ذلك ما نقله عن ابن الأعرابي: ((وعن ابن الأعرابي يَعْرُ وجمعه يِعْرَةُ وهو من صوت الجَدْيُ إذا صاح)) (اللبلي، بلا ت.: 103)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ذكر مثلث الأفعال: من ذلك قوله: ((وَهَنَأَ الابل إذا طلاها بالهِناء وهو القطران يهْنَأُها ويَهْنِئُها وَيَهْنُؤُهَا)) (اللبلي، بلا ت.: 35؛ الفرطوسي، 1981: 462)، وأيضاً في قوله: ((وَسَحْوتُ الطينَ عن الارض أَسْحَاهُ وأَسْحُوهُ وأَسْحِيهِ)) (اللبلي، بلا ت.: 35؛ الفرطوسي، 1981: 478)

((وَشَحَحْتُ أَشَحُّ وأَشُحُّ و أَشِحُّ إذا بخلت والفتح عن ابن السيد في مثلثه، وَدَبَغَ الجلد يَدْبَغُه ويَدْبُغُه ويَدْبِغُه والكسر عن ابن سيده)) (اللبلي، بلا ت.: 35؛ الفرطوسي، 1981: 477)

بيان أصل الياء منقلبة عن الواو: مثال ذلك قوله: ((رَضِيَ رَضِوَ لأنه من الرضو فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ومثله شَقِيَ أصله شَقِو لأنه من الشقاوة)) (اللبلي، بلا ت.: 35؛ ابن القطاع، 1999: 333؛ الاستراباذي، 1982: 160، 161).

النتائج

بعد أن تتبعنا في هذا البحث الجهد الدلالي للّبلي المتمثل بتحقق الدلالة المعجمية في كتابه ((بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال)) برؤية دلالية معجمية حديثة حلقنا من خلالها بانتقاله من رحاب الصرف الغني بالبغية إلى ضفاف الدلالة، نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها:

الدلالة المعجمية هي الدلالة الاعتمادية والأساسية في علم اللغة الدلالي، ولا تنفك بقية أنواع الدلالات من الارتباط بها والرجوع إليها.

يحاول اللبلي دائما الربط بين المعاني المفردة للكلمة والمعاني الوظيفية الأخرى ومنها الصرفية بالذات ذلك أن موضوع الكتاب الأول قائم على الجانب الصرفي، وهو في كل محطة يقف فيها على بيان المعنى الوظيفي لبنية الكلمة كان يوضح العلاقة الارتباطية بالمعنى المعجمي كأساس أولي في فهم المعنى الدلالي العام. بيَّنَ البحث الجانب الآخر لكتاب البغية فالمتصفح للكتاب قد يجده للوهلة الأولى كتابا صرفيا بحتا، ولكن بالنظر الدقيق نجده كتابا غنيا بالعلوم اللغوية، وهذا ينم عن الثراء اللغوي الذي يمتلكه اللبلي، ومقدرته على التوجيه الفكري.

تنوعت طريقة التعريف بالمعنى المعجمي للكلمة لدى اللبلي، ولم يقتصر على نوع واحد. يمكن القول إن اللبلي استطاع بما يملكه من ذكاء ثاقب ومن حس لغوي كبير أن يحوّل كتاب البغية من مجرد كتاب صرفي إلى كتاب يحمل كل أساليب الصنعة المعجمية وتقنياتها.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

منظومة الدلالة المعجمية متكاملة لدى اللبلي في كتابه البغية ؛ ذلك انه اعتمد أنواعاً متعددة للتعريف بمعنى الكلمة منها التعريف المنطقي، والتوزيعي، والسياقي وهي كلها من تقنيات التعريف التي تقرها الصناعة المعجمية القديمة والحديثة.

استطاع اللبلي أن يغني المعنى المعجمي من خلال وقوفه على الوظائف المعجمية المتنوعة من بيان نطق الكلمة، وبيان هجاءها، وتقديم المعلومات الاستعمالية، والموسوعية، والنحوية، والصرفية، والتأصلية لتكتمل عن طريق هذه الوظائف الدلالة المعجمية.

المصادر

القرآن الكريم

[1] إبراهيم، رجب عبد الجواد. (2002). المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث. القاهرة، مصر: دار الآفاق العربية.

[2] ابن السكيت. (1949). اصلاح المنطق. شرح وتحقيق: محمح أحمد شاكر، عبد السلام محمد هارون. ط4. القاهرة: دار المعارف (ذخائر العرب 3) .

[3] ابن القطاع. (1999). أبنيةُ الأسماءِ والأفعالِ والمصادرِ. تحقيق ودراسة الدكتور: أحمد محمد عبد الكريم. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.

[4] ابن القُوطِيه. (1952). الأفعال. تحقيق: علي فوده. اشراف وتوجيه: السيد علي راتب. ط1. القاهرة: مطبعة مصر.

[5] ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. (تحقيق: بعلبكي، رمزي منير). (1987). جمهرة اللغة. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

[6] ابن عصفور الأشبيلي. (تحقيق: قباوة، فخر الدين). (1996). الممتع الكبير في التصريف. (الطبعة 1). بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

[7] ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (تحقيق: الجبوري، عبد الله). (1977). غريب الحديث. (إحياء التراث الإسلامي (23)). بغداد: مطبعة العاني.

[8] ابن منظور الافريقي المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ط). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

[9] أبو الحسن، أحمد بن فارس بن زكريا. (تحقيق: هارون، عبد السلام محمد). (1979). معجم مقاييس اللغة. القاهرة، مصر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

[10] أبو الفرج، محمد أحمد. (2009). المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث. (الطبعة 2). بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

[11] أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي. (1424 هـ - 203 م). الأفعال. ضبط: إبراهيم شمس الدين. ط1. بيروت - لبنان: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية.

[12] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (تحقيق: هارون، عبد السلام محمد) (تراجم: النجار، محمد علي). (د.ط). تهذيب اللغة. القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.

[13] الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن. (تحقيق: الحسن، محمد نور والزفزاف، محمد وعبد الحميد، محمد محيي الدين). (1982). شرح شافية ابن الحاجب. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

[14] الأصفهاني، الراغب. (تحقيق: داوودي، صنوان عدنان). (2009). مفردات ألفاظ القرآن. (الطبعة 4). دمشق، سوريا: دار القلم.

[15] أنيس، إبراهيم. (1992). في اللهجات العربية. (الطبعة 8). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

[16] البدري، عادل عبد الرحمن. (2002). نزهة النظر في غريب النهج والأثر. (الطبعة 1). قم، إيران: مؤسسة المعارف الإسلامية.

[17] برجشتراسر. (1994). التطور النحوي للغة العربية. تصحيح وتعليق الدكتور رمضان عبد التواب. ط2. القاهرة: مكتبة الخانجي.

[18] بعلبكي، منير. (د.ط). معجم المصطلحات اللغوية. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

[19] بلقاسمي، مليكة. (2019). الدلالة نقطة ضعف البحث اللساني الحديث. مقالة منشورة في مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد 20، العدد 2.

[20] بن جني، أبو الفتح عثمان. (تحقيق: مصطفى، إبراهيم). (1954). المنصف في شرح كتاب التصريف. (الطبعة 1). مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[21] الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد. (2003). التعريفات. ط1. سنة 1424 هـ - 2003 م: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

[22] الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد. (تحقيق: الطناحي، محمود محمد؛ الزاوي،

طاهر أحمد). (د.ط). النهاية في غريب الحديث والأثر. نشر: أنصار السنة المحمدية.

[23] الجندي، أحمد علم الدين. (1983). اللهجات العربية في التراث. مصر: الدار العربية للكتاب.

[24] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (تحقيق: العطار، أحمد عبد الغفور). (1990). الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

[25] جيرو، بيار. (ترجمة: عياشي، منذر). (1988). علم الدلالة. دمشق: دار طلاس.

[26] الجيلالي، حلام. (2000). تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة. تونس: دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة.

[27] حسان، تمام. (1998). اللغة العربية، معناها ومبناها. (الطبعة 3). القاهرة، مصر: عالم الكتب.

[28] الحنبلي، محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي. (تحقيق: الزُّحيلي، محمد وحمَّاد، نزيد). (1993). شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.

[29] حيدر، فريد عوض. (2005). علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية. القاهرة: مكتبة الآداب.

[30] الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم. (1407 هـ). اصلاح غلط المحدثين. تحقيق: الدكتور محمد علي عبد الكريم الرديني. ط1. دمشق – سوريا: مطبعة دار المأمون للتراث.

[31] الداية، فايز. (1996). علم الدلالة العربية: النظرية والتطبيق. دمشق، سوريا: دار الفكر.

[32] الدمشقي اللبابيدي، أحمد بن مصطفى. (تحقيق: عوض، أحمد عبد التواب). (د.ط). اللطائف في اللغة، معجم أسماء الأشياء. القاهرة، مصر: دار الفضيلة.

[33] دي سوسور، فردينان. (ترجمة: عزيز، يوئيل يوسف). (1985). علم اللغة العام. (المرجعة: المطلبي، مالك يوسف). (السلسلة آفاق عربية (3)). بيروت: دار الآفاق العربية.

[34] ديوي، إيفا. (بلا تاريخ). ماهية الدلالة المعجمية ومراحلها. مقالة منشورة على شبكة الإنترنت.

[35] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (1965). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. سلسلة التراث العربي (16). الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

[36] الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (1958). البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار التراث.

[37] زفنكي، صافية. (2007). التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة. ط1.

دمشق: منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.

[38] عبد اللطيف، محمد حماسة. (2006). النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي – الدلالي. (الطبعة 2). القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

[39] عبد، غيداء كاظم. (2021). ردود اللبلي في كتابه بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال. مقالة منشورة في مجلة *Multicultural Education*، المجلد 7، العدد 11.

[40] عضمية، عبد الخالق. (1999). المغني في تصريف الأفعال ويليه كتاب اللباب من تصريف الأفعال. (الطبعة 2). القاهرة، مصر: دار الحديث.

[41] علي، محمد محمد يونس. (1993). وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية (دراسة حول المعنى وظلال المعنى). دمشق، سوريا: منشورات جامعة الفتح.

[42] عمر، أحمد مختار. (1988). علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتاب.

[43] عمر، أحمد مختار. (1998). صناعة المعجم الحديث. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

[44] الفارسي، علاء الدين بن لبان. (تحقيق: الأرنؤوط، شعيب). (1997). صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

[45] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (تحقيق: المخزومي، مهدي والسامرائي، إبراهيم). (د.ط). العين. (سلسلة المعاجم والفهارس) .

[46] الفرطوسي، صلاح مهدي. (1981). المثلث. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.

[47] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (تحقيق: مؤسسة الرسالة، إشراف العرقسوسي، محمد نعيم). (2005). القاموس المحيط. (الطبعة 8). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

[48] القُرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب. (تحقيق وشرح: شرف الدين، خليل). (1999). جمهرة أشعار العرب. بيروت، لبنان: دار مكتبة الهلال.

[49] القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد. (تحقيق وتعليق: عبد الباقي، محمد فؤاد). (1987). سنن ابن ماجه. بيروت، لبنان: المكتبة العلمية.

[50] الكراعيين، أحمد نعيم. (1993). علم الدلالة، النظر والتطبيق. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

[51] كيمبسون، راث. (ترجمة: قنيني، عبد القادر). (2009). نظرية علم الدلالة (السيمانطيقا). (الطبعة 1). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

[52] لاينز، جون. (ترجمة: صادق وهاب، عباس). (1987). اللغة والمعنى والسياق. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

[53] اللغوي، أحمد بن فارس بن زكريا. (تحقيق: سلطان، زهير عبد المحسن). (الطبعة 2). مجمل اللغة. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

[54] النحوي الاندلسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (تقديم: جفال، خليل إبراهيم). (ط. 1). المخصص. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

[55] النحوي، يعيش بن علي بن يعيش. (الطبعة المنيرية). شرح المفصل. مصر.

[56] النصراوي، الحبيب. (2009). التعريف القاموسي، بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية. تونس: مركز النشر الجامعي.

[57] هلبش، جرهارد. (2003). تاريخ علم اللغة الحديث. (ترجمة الدكتور سعيد حسن بحيري). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

[58] يونس علي، محمد محمد. (2004). مدخل إلى اللسانيات. بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.